رابط المادة على منصة باحث

شرح) سنن أبي داود (

74 - صناعة المحدث : شرح سنن أبي داود - الحديث 121و221و321 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال ابو داوود علينا وعليه رحمة الله - 00:00:02

حدثنا احمد بن محمد ابن حنبل الامام احمد بن حنبل هو امام اهل السنة والجماعة وقد جعله الله تعالى حجة في صبره وتحمله وقوفه الموقف العظيم في الفتنة وقد قال ابو حاتم الرازي اذا رأيتم الرجل يحب احمد بن حنبل فاعلموا انه صاحب سنة - 00:00:23

قال حدثنا ابو المغيرة وهو عبد القدوس ابن الحجاج الخولاني توفي عام اثنتين عشرة ومئتين وقد ولد عام ثلاثين ومئة قال فيه النسائي ليس به بأس وقالت دار قطني ثقة - 00:00:56

قال حدثنا حريز وهو حريز ابن عثمان الرحبي وهو ثقة توفي في عام ثلاث وستين ومئة وقيل ثمان وستين ومائة والامام البخاري روى عنه حديثين وذكر في التاريخ الكبير عن شيخه ابي اليمان الحكم ابن نافع انه كان قد - 00:01:17

يعني كان قد رمي بالنصب ولكنه قد تاب من رأيه هذا قال حدثني عبد الرحمن ابن ميسرة الحضرمي وعبدالرحمن ابن ميسرة الحضرمي يعني قال فيه ابن المدينين مجهول ذكره ابن حبان في التيقات قال العجلي عنه - 00:01:38

ثقة وفي كاشف الذهبي قال فيه ثقة في تقريب التهذيب قال فيه مقبول وهناك من قواه على قاعدة ابي داوود حينما قال شيوخ حريز الرحبي كلهم ثقات قال ابن القطان الفاسي مجهول الحال لا يعرف - 00:02:06

يقول لا يعرف روى عنه الا حريص هكذا قال ابو الحسن القطان لكن الصواب انه قد روى عنه غير ذلك وحديث هذا قد صححه الطبري في تهذيب الاثار قال فيه اسناده صحيح - 00:02:31

ولكن هذا الحديث فيه علة كما سيأتينا بمشيئة الله تعالى قال سمعت المقدام قال سمعت المقدام ابن معد كرب الكندي وهو صحابي وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم توفي عام ثلاث وثمانين وله ثلاث وتسعون - 00:02:48

سنة والحضرمي يعني الحظرمي ينسب الى الى المدينة وينسب الى القبيلة نعم قال سمعت المقداد بن معدي جرب الكندي نعم قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء اي ماء - 00:03:10

بفتح الواو الماء الذي يتوضأ به. فتوضأ فغسل كفيه ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا ثم غسل ذراعيه ثلاثا ثلاثا ثم تمضمض واستنشق ثم تمضمض واستنشق قال السيوطي احتج به من قال الترتيب في الوضوء غير واجب لانه - 00:03:32

اخر المضمضة والاستنشاق من غسل الذراعين وعطف عليه بثم لكن هذا الجواب عن هذا ان هذا لا يحتج به لان هذا الخبر خبر شاذ وهذه الرواية هي رواية شاذة ثم تمضمض واستنشق ثلاثا ثم مسح برأسه واذنيه ظاهرهما - 00:03:58

وباطنهما طبعا ظاهرهم هذا يعني مجرور على البدل والظاهر ما يلي الرأس والباطن هو ما يلي الوجه الشيخ شعيب علينا وعليه رحمة الله في تعليقه لهذا الكتاب الذي نقرأ منه وهي طبعة الشيخ شعيب الارنهوط - 00:04:23

قال فيه صحيح لغيره وهذا اسناد حسن عبد الرحمن ابن ميسر الحضرمي روى عنه جمع ووثقه العجلي وقال ابو داوود وذكره ابن حبان في الثقات الشاهد حكم على الخبر بانه صحيح لغيره - 00:04:42

ولكن الخبر شاذ هذا الخبر خبر شاذ لان الروايات الصحيحة خلاف ذلك. طبعا هذا الحديث يرويه الامام ابو داوود عن الامام احمد بن حنبل والحديث في مسند الامام احمد علينا وعليه رحمة الله في رقم سبعة عشر الف - 00:05:02
ومئة وثمانية وثمانون. نفسه الشيخ شعيب قال حديث ضعيف لان تارة فيه فالصحيح ان المضمضة والاستنشاق انما تكونان عقب غسل اليدين كما صح من حديث عبدالله بن زيد السالف واشار الى امور - 00:05:21
كلام الشيخ شعيب في تعليقه على احمد هو الصواب وكلامه هنا في التعليق على سن ابي داود ليس بصواب ما يتعلق بالخريطة هذه هي الخريطة التي للحديث يرويه المقدار انه ما عدي كذب - 00:05:39
وعنه عبدالرحمن ابن ميسرة الذي تقدم الكرام ان هناك من وثقه وهناك من جهله وهناك من قال فيه بانه مقبول ويرويه عنه حريز ابن عثمان الرحبي وهو ثقة. وقد اخطأ من ضعفه بحجة انه قد رمي بالنصر - 00:06:03
وعن حريز يرويه ابو المغيرة كما عند ابي داوود هنا وعن ابي المغيرة يرويه الامام المبجل احمد بن حنبل وهو في مسنده برقم سبعة عشر الف ومئة وثمانية وثمانين وعن الامام احمد ابو داوود - 00:06:24
وعن ابي داوود ابو بكر بن داسه وعن ابي بكر بن داس ابو علي الرودباري وعنه البيهقي في السنن الكبرى ابو المغيرة قد توبع تابعه الوليد ابن مسلم. ورواية وليد بن مسلم ايضا اخرجها - 00:06:46
جمع من الرواة وهنا فيها فائدة هذا الجمع لما اخرج الخبر عن الوليد محمد ابن عبد الله ابن ميمون ومن طريقه الطحاوي وعن الوليد المسلم ابو ايوب وعنه ابو عبيد القاسم بن سلام - 00:07:04
وعن الوليد ابن مسلم صفوان ابن صالح وعنه ايضا هشام ابن عمار وعنه يعقوب ابن كعب وعنه محمد بن خالد وستأتي بعض هذه الروايات فهذا مهم جدا نأخذ الحديث الذي بعده ويأكله حديث واحد يقول حدثنا محمود بن خالد وهو السلمي - 00:07:18
ابو علي الدمشقي وهو ثقة توفي عام سبع واربعين ومئتين وله ثلاثا وسبعون سنة وهو ثقة ويعقوب ابن كعب الانطاكي وهو يعقوب بن كعب بن حامد الحلبي ابو يوسف نزيل انطاشي. يقول لفظه. طبعا لفظه - 00:07:40
جاءت في اغلب النسخ الظاء مظمومة وهذا هو الارجح والاصح وجاء في طبعة التأصيل لفظه وكذلك في طبعة الشيخ محمد عوامة لفظه وقد جاءت هكذا عندهم في ثلاث نسخ خطية - 00:08:03
طبعا لما لفظه اي هذا لفظه قال ولي دين عراقي يقول ثم يعني يقول ظبطناه بالنصر اي حدثنا لفظة لا معناه وايضا يروى بالرفع فلما نقول لفظه اي حدثنا لفظه - 00:08:22
لا لا تخلو من بعد فهي بالرفع اجمل ويعني افصح قال اي محمود بن خالد ويعقوب بن كعب الانطاكي قال حدثنا الوليد بن مسلم وهو الوليد بن مسلم القرشي ابو العباس وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية - 00:08:43
وهنا لما جاءت هذه الطرق والذين رووا الخبر عنهم هكذا هذه الطرق يعني يتبين منها فائدة مهمة فهو كثير التدليس وهو كثير التسوية. والتسوية لما يحذف شيخها شيخه عن حريز ابن عثمان وهو السابق عن عبد الرحمن ابن ميسرة عن المقدام ابن معدي كلب قال - 00:09:05
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توظأ فلما بلغ مسح رأسه وضع كفيه على مقدم رأسه فامرهما من الامرار حتى بلغ القفا والقفى اللي هي مؤخر العنق ثم ردهما الى المكان الذي بدأ طبعا السهر نافوري شارع ابي داود ابو حنفي - 00:09:33
ولديه بعض التعصب لمذهب الحنفية وذكر بانه يستدل به على مسح العنق ولم يصح في مسح العنق شيء وهذا الخبر لا يدل على مسح العنق يقول ابو داوود وهنا ابو داوود قد تكلم بكلام مهم في صناعة الحديث. يقول قال محمود اي محمود بن خالد - 00:09:59
اخبرني حريص اي ان اي ان الوليد ابن مسلم وهو يدلس تدليس التسوية حينما اورد الخبر رواه صرح فيه بالسماع عن شيخه حريز اخبرني حريص حتى يكون قد زال ما يخشى من - 00:10:22
تدليسه تدليس التسوية طبعا هنا ابو داوود يرويه عن من؟ عن محمود بن خالد ومحمد البخاري يروح يريد المسلم وايضا غير محمود

ابن مسلم رواه ايضا مصرحا فيه بالتحديث صفوان ابن صالح - 00:10:39
وكذلك هشام ابن عمار وهذه الروايات صفوان ابن صالح عند الطبراني وكذلك في رواية هشام بن عمار عند ابن ماجة ففي جمع الطرق والروايات وانتفعوا منها نعم ثم قال حدثنا محمود بن خالد - 00:10:57
وهشام ابن خالد المعنى. اي ان الرواية يعني تمت اختلاف يسير ولكن المعنى متفق قال حدثنا الوليد بهذا الاسناد قال ومسح باذنيه ظاهرهما وباطنهما. زاد هشام هشام بن عمار وادخل اصابعه في صماخ اذنيه. اثقل اصابعه في صماخ اذنفر - 00:11:20
الظاهر والباطن. طبعا هل ان الاذنان من الرأس ام ليس من الرأس في ذلك خلاف بين اهل العلم؟ العين علينا وعليه رحمة الله شرح ابي داود والعين من المدينة التي انا اسكن فيها الان. عسى الله ان يبارك لنا في اقامتنا - 00:11:49
يقول العيني في شرحه لسنن ابي داوود يقول فيه دلالة على شيئين الاول ان الاذن ان الاذنين يمسحان بماء الرأس وبه قال ابو حنيفة يعني على هذه الرواية ممكن والثاني ان السنة مسح ظاهر الاذنين - 00:12:07
وباطنهما جميعا. طبعا وهكذا قال فيما يتعلق بمذهب ابي حنيفة على ان مالكا والشافعية واحمد ذهبوا الى انه يؤخذ لهما ماء جديد طبعا عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت انه قد اخذ ماء جديدا للاذنين - 00:12:26
لكن ثبت هذا عن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب ومعلوم ان عبد الله ابن عمر ابن الخطاب عظيم المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم ومن ادلة الحنفية في هذا - 00:12:42
الحديث الذي يروى من طرق عدة الاذنان من الرأس ولكن الخبر ليس بصحيح كما صححه بعضهم الخبر ضعيف وقد جعله ابن الصلاح مثالا للحديث الذي لا يتقوى بتعدد الطرق الى هنا هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:56